DOI: http://dx.doi.org/10.24200/jeps.vol12iss2pp340-354

فاعلية برنامج توجيهي مهني لتنمية الوعي المهني لدى طلبة الصف التاسع بمحافظة جنوب الباطنة في سلطنة عمان

مُنى بنت عبدالله بن مسعود الهنائية*
جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان

استُلم بتاريخ: ٢٠١٧/٩/٢١ قُبل بتاريخ: ٢٠١٨/٣/٣١

ملخص: الدراسة الحالية إلى استقصاء فاعلية برنامج توجيهي مهني لتنمية الوعي المهني لدى طلبة الصف التاسع، وشملت عينة الدراسة ١٠٣ طالباً وطالبة، حيث قسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، تكونت المجموعة التجريبية من ٥٦ طالباً وطالبة، وتكونت المجموعة الضابطة من ٤٧ طالباً وطالبة، حيث خضعت المجموعة التجريبية للبرنامج التوجيهي المهني، في حين تلقت المجموعة الضابطة أنشطة عادية في التوجيه المهني. اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي. أظهرت نتائج اختبار "ت" وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس الوعي المهني في التطبيق البعدي، لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مترابطتين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الوعي المهني قبل وبعد البرنامج التوجيهي المهني، لصالح التطبيق البعدي، في حين أشارت نتائج تحليل التباين الثنائي TWO WAY ANOVA إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد المجموعة التجريبية في الوعي المهني بدون أن تتأثر بالنوع الاجتماعي للطلبة.

كلمات مفتاحية: برنامج توجيهي مهني، الوعي المهني، تنمية الوعي المهني، التوجيه المهني، طلبة الصف التاسع.

The Effectiveness of Career Guidance Program to Develop Career Awareness among Grade Nine Students in South Al Batinah

Muna A. AL-hinai*
Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman

Abstract: This study aimed to investigate the effectiveness of a career guidance program to develop career awareness among grade nine students in South Al Batina. The sample of the study consisted of 103 female and male students and was divided into two groups: the experimental group consisted of 56 male and female students and the control group consisted of 47 female and male students. The experimental group undertoo; a career guidance program while the control group was given normal activities in career guidance. This study adopted a quasi-experimental method. The results of t-test analysis showed a statistically significant difference between the means of the two groups in favor of the experimental group. The results also showed a statistically significant difference between the means of the experimental group in pre- and post implementation of the career awareness scale in favor of the post- implementation, two-way ANOVA showed statistically significance differences among the average responses in the experimental group in career awareness without being affected by student gender or group interaction and gender.

Keywords: Career guidance program, career awareness, developing career awareness, career guidance, grade nine students.

*Muna.al-hanahi@moe.om

إن وعي الإنسان بحاجته الأساسية والمتمثلة في تحقيق ذاته، والطرق والوسائل التي يشبعها عن طريق استغلال القدرات والامكانات التي يتمتع بها في أنشطة وأعمال مناسبة يعتبر أمراً بالغ الأهمية؛ نظراً لارتباطه الوثيق ببناء المجتمع وتحقيق أهدافه وخططه التنموية (الكندي، ٢٠١٠)، ويمكن القول إنّ الوعي المهني أصبح واقعاً وضرورة ملحة لأي مجتمع يسعى إلى التنمية وتحقيق التطور والرقي والاستقرار لأفراده، لما له من تأثير واضح في الاستشراق بمستقبله، وتحقيق التوافق المهني فيه، والذي بدونه قد تقل الإنتاجية كماً وكيفاً، وتتدهور حال المؤسسات ككثرة التغيب، واللامبالاة والتكاسل مما يهدد استقرار الحالة الاقتصادية لها (ملحم، ٢٠٠٧). ويعد الوعي المهني لدى الطلبة أساساً مهماً في اتخاذ القرار المهني المناسب فيما يتعلق بالمهنة التي يرغب في العمل بها مستقبلاً، كما أنّ الوعي المهني يتطلب معرفة مسبقة بأهمية القرار المهني وما سيترتب عليه مستقبلاً، و يتطلب كذلك معرفة بالفرص الدراسية المتاحة وفرص العمل المتاحة (نوبي وعبدالعزيز والعجب والعمران، ٢٠١٢)، ويتفق كل من سوبر وجنزبيرغ Super & Ginzberg على أنّ عملية اختيار الفرد لمهنة المستقبل هي عملية نمائية، فهي تنمو في فترات زمنية محددة وتظهر لدى الفرد نتيجة المواءمة بين ما يمتلكه من مهارات وإمكانات وطموحات وبين ما يفرضه عليه واقع المجتمع من فرص مهنية (السفاسفة وأبو أسعد، ٢٠١١).

وتعد نظرية سوبر من أفضل النماذج ملائمة للدراسة الحالية لكونها مناسبة للفترة الزمنية التي تتبناها الدراسة، وهو يرى مفهوم الذات من خلال مجموعة من العوامل تتمثل في مجموع الصفات الشخصية والأدوار الاجتماعية التي يقوم بها الفرد، كما ويعتقد سوبر بأنه من الضروري أن يكون لدى الفرد معلومات عن عالم العمل قبل أن يتخذ أي قرار مهني، ويؤكد سوبر على اختلاف تطور مفهوم الذات عند كل من الذكور والإناث (أبو عطية، ٢٠١٥)، وقد ساهمت النظرية في تحديد المحاور المحددة لأداتي الدراسة، ويمكن الاستناد اليها في التنبؤ بمستوى الوعي المهني لدى طلبة الصف التاسع الأساسي وهم في عمر(١٤ -١٦) سنة، والتي تقع ضمن مرحلة النمو(الولادة – ١٤) سنة و المرحلة الأولية (١٥ -١٧) التي تقع ضمن مرحلة الاكتشاف عند سوبر، إذ يرى سوبر انّ النمو المهني يمر بعدد من المراحل، تبدأ (بمرحلة النمو (الولادة –١٤)، الاكتشاف (١٥ -٢٤)، التأسيس (٢٥ -٤٤)، الاستمرار (٤٥ -٦٤)، الانحدار (٦٥ و مافوق))، أولاً: مرحلة النمو (الولادة –١٤) سنة، وتتصف هذه المرحلة بأنّ مفهوم الذات ينمو من خلال التعرف على الأشخاص المهنيين في الأسرة والمدرسة، وهنا تسيطر الحاجات والخيالات والميول، وتصبح القدرات ذات أهمية كبيرة مع زيادة المشاركة الاجتماعية واختبار الواقع، كما يفترض أن يكون السلوك بدافع الاحتياجات والفضول، وتهدف هذه المرحلة إلى مساعدة الفرد على تحقيق الذات من خلال القيام بأدوار مختلفة في الحياة المدرسية، وفهم معنى العمل وآفاقه، وتنقسم هذه المرحلة لثلاث مرحل وهي: مرحلة الخيال (١٠ -٤) سنة، ويكون أغلبها لعب تخيلي إيهامي، ومرحلة الميول (١٢ -١١) سنة، وهي الميول التي توجه نشاط الطفل، ومرحلة القدرة (١٤ -١٣) سنة، حيث تبدأ القدرات الخاصة في الظهور (أبو زعيزع، ٢٠١٠)، ثانيا: الاكتشاف (٢٤ -١٥): وهنا تصبح الاختيارات المهنية أكثر تحديدا ولكنها لا تكون نهائية، وتتميز هذه المرحلة باختبار الذات ومحاولة لعب دور الاكتشاف المهني في المدرسة، وهدفها تحديد الأولويات المهنية ثم اختبارها عن طريق ربطها بأهداف التعليم الثانوي والجامعي، وتنقسم هذه المرحلة إلى: مرحلة أولية (١٧ -١٥) وفيها تتبلور الاختيارات المهنية من خلال التعرف على الميول والقدرات والقيم، ثم مرحلة الانتقال (١٨ -٢١)، ومرحلة التجربة (٢٤ -٢٢) (Osipow, 1996).

لقد أكدت الدراسات على أهمية البرامج المعدة من أجل قياس أو تنمية الوعي المهني، مثل دراسة

سوليفان (Sullivan, 1994) التي هدفت للتعرف على أثر برنامج الوعي المهني لمدة ستة أسابيع شملت ست جلسات، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت العينة من ٤٤ طالباً من الصف الخامس من الجنسين (كندا)، وهدفت إلى معرفة تأثير البرنامج على سبعة من المتغيرات التابعة: الصور النمطية لدور نوع الاجتماعيين ومهن الذكور بالنسبة للفتيات ومهن الذكور بالنسبة للذكور، ومهن الذكور بالنسبة لهم، ومهن الإناث بالنسبة للإناث ، ومهن الإناث بالنسبة إلى الذكور، ومهن الإناث بالنسبة لهم، وأظهرت النتائج عدم وجود اختلاف دال بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على الحالة الاقتصادية للطالب، كما أنّ الذكور لديهم أفكار شائعة تخص نوعية الوظيفة التي يريدون مزاولتها مستقبلا أكثر من الإناث، وأنّ الذكور يميلون للوظائف التي بها شيء من الخيال والمخاطرة أكثر من الإناث.

أما دراسة الكندي (٢٠١٠) والتي هدفت إلى التعرف على مستوى الوعي المهني، وتكونت عينة الدراسة من ٣١٢ طالبا وطالبة من الصف الثاني عشر ويقابل هؤلاء الطلبة آباؤهم الذين بلغو ٣١٢ شخصاً، وقام الباحث ببناء مقياس موحد للوعي المهني لكل من الطلبة والآباء، واشتمل المقياس على ستة مجالات: مجال أنشطة التوجيه المهني، والاتجاه نحو العمل، والميول والقدرات المهنية، واتخاذ القرار المهني، والاهتمام المهني، والتخطيط المهني، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي المهني لصالح الطلبة، كما أشارت نتائج الدراسة ان الإناث يتمتعن بمستوى وعي مهني أعلى من الذكور.

وهدفت دراسة السويدي (Alsuwaidi, 2012) إلى التحقق ما إذا كان لدى طلبة الصف التاسع في دولة الإمارات العربية المتحدة المعلومات اللازمة لمساعدتهم على اتخاذ القرارات التي من شأنها أن تولد النجاح في مسيرتهم التعليمية والمهنية، وتكونت العينة من ٣٧١ طالباً وطالبة من أربع مدارس من المدارس المتوسطة، استخدم الباحث منهج البحث الكمي، وأشارت النتائج إلى عدم وجود الوعي الذاتي لدى الطلبة مما يؤدي إلى الاختيارات الغير مرضية، وأنّ هناك انفصال بين ما يميل إليه الطلبة وبين قدراتهم، كما أكدت الدراسة انّ المرحلة المتوسطة تلعب دوراً في تطوير الطلاب، وأوصت بتطبيق برامج التوجيه المهني كجزء من المناهج الدراسية للمرحلة المتوسطة وأن تكون أهدافها هي: تطوير الوعي الذاتي، وتعزيز الوعي المهني لدى الطلبة، وتوجيه الطلبة للاستكشاف المهني، ومساعدة الطلبة لإعدادهم للمهنة، وأكدت كذلك على أنّه لابد من توفير برامج التوعية والإرشاد لمساعدة الطلبة على اكتشاف أنفسهم ونقاط القوة والضعف التي يمتلكونها.

وهدفت دراسة السعدية (٢٠١٤) إلى بناء مقياس للوعي المهني، وتألفت عينة الدراسة من ٧٦٤ طالباً وطالبة من طلبة التعليم العالي الحكومي والخاص في سلطنة عمان، وقد استخدمت الباحثة مقياس للوعي المهني الذي احتوى على العوامل الرئيسية التالية: إدراك الذات المهنية ومتطلبات مهنة المستقبل، والوعي بالمعلومات المهنية ومهارات الحصول على وظيفة، والوعي بمهارة اتخاذ القرار المهني، وأظهرت النتائج أنّ مستوى الوعي المهني لدى عينة الدراسة يقع في المستوى المتوسط، وأوصت الدراسة بضرورة إدراج مقرر للوعي المهني في مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان.

مشكلة الدراسة

بعد الاطلاع على الدراسات التي تعنى بالوعي المهني، وجدنا قصوراً فيما يتعلق ببرامج تنمية الوعي المهني لدى الطلبة بصفة عامة، وطلبة الحلقة الثانية خاصة الصفوف (٥ - ٩)، ولهذا كانت الحاجة إلى وجود برامج لتنمية الوعي المهني لدى طلبة ما قبل الصف العاشر، علماً بأن بعض الدراسات ركزت في بناء أدوات لقياس الوعي المهني مثل دراسة (الصبحي، ٢٠٠٩؛ مطر، ٢٠٠٩؛ السعدية، ٢٠١٤)، وبعضها الأخر اعتمدت على ايجاد العلاقة بين الوعي

المهني ومتغير آخر مثل دراسة الشبلي (٢٠١٢) التي هدفت إلى التعرف على مستوى الاتجاهات نحو التعليم المهني وعلاقته بالوعي والاهتمامات المهنية ، ودراسة العزاز (٢٠١٥) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الوعي المهني والقرار المهني لدى الطلبة الموهوبين.

كما استهدفت الدراسات التي اهتمت ببناء البرامج في تنمية الوعي المهني المرحلة الثانوية وطلبة التعليم العالي مثل (عبدالعزيز، ٢٠١٤؛ محمد، ٢٠١٣؛ أمين، ٢٠١١) في حين نجد قصورا في الدراسات التي تستهدف الحلقة الثانية، الصفوف (٥ -٩) بشكل عام والصف التاسع بشكل خاص، والتي تعتبر مرحلة تهيئة لاختيار المسارات المهنية في الصف العاشر، لذا فإنه من الأهمية انّ ترسخ معلومات عن المهن ومتطلباتها والوعي بالذات لرفع الوعي المهني الذي سيسهل عملية اختيار المهنة المناسبة للطلبة، وأكدت الدراسات على أن هناك نقصا في المعلومات المتعلقة بالمهن وأهميتها ومتطلباتها، بالإضافة إلى النظرة الدونية نحو بعض المهن والوظائف والحرف اليدوية التي لدى بعض الطلبة، وكذلك عدم وجود منهج أو مادة يمكن الاستناد لها من أجل الوصول إلى الوعي المنشود لدى هؤلاء الطلبة.

كما أوصت بعض الدراسات والبحوث إلى إدراج منهج للتوجيه المهني مع بقية المناهج، وأن لا ينظر إليه على أنه منفصل مثل دراسة بينينغ وبيرجت وسوسمان (Benning, & Sausaman , 2003) Bergt، و بينت دراسة الصبحي (٢٠١٠) أهمية البرامج في تنمية الوعي المهني للطلبة بما يتناسب مع ميولهم واستعداداتهم، وبما يعود عليهم وعلى المجتمع بالنفع، وأكدت السعدية (٢٠١٤) على ضرورة وجود مقرر للوعي المهني، وأوصى العزاز (٢٠١٥) بإجراء المزيد من الدراسات والبحوث لمساعدة الطلبة على اكتشاف وتطوير مهاراتهم وميولهم.

وعليه فإنّ الدراسة الحالية تتمحور في الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

ما مدى فاعلية برنامج توجيهي لتنمية الوعي المهني لدى طلبة الصف التاسع بمحافظة جنوب الباطنة في سلطنة عمان؟

فرضيات الدراسة

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط استجابات أفراد المجموعة الضابطة في الوعي المهني في التطبيق البعدي.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد المجموعة التجريبية في الوعي المهني قبل وبعد تنفيذ البرنامج التوجيهي.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد المجموعة التجريبية في الوعي المهني وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي.

أهداف الدراسة وأهميتها

تهدف الدراسة الحالية إلى بناء برنامج توجيهي مهني لتنمية الوعي المهني، واستقصاء فاعليته لتنمية الوعي المهني لدى طلبة الصف التاسع بمحافظة جنوب الباطنة في سلطنة عمان، وتهدف كذلك إلى معرفة ما إذا كان لمتغير النوع الاجتماعي دلالة احصائية في مستوى الوعي المهني، وتكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يأتي:

الأهمية النظرية

١. قد تفيد نتائج الدراسة في زيادة الوعي حول أهمية تنمية الوعي المهني للطلبة وبالأخص طلبة الصف التاسع، حيث لا يوجد لهؤلاء الطلبة برامج أو خطة محددة في التوعية المهنية.
٢. اضافة هذه الدراسة إلى أدبيات البرامج التوجيهية المهنية.

الأهمية العملية

١. قد يساعد مقياس الوعي المهني في هذه الدراسة الباحثين في دراسات لاحقة، وكذلك القائمين على المركز الوطني للتوجيه المهني، أو حتى أخصائي التوجيه والإرشاد المهني بمدارس السلطنة، لاستكشاف مستوى الوعي المهني لدى الطلبة في الصف التاسع.

٢. إمداد العاملين في الحقل التربوي وخاصة أخصائي التوجيه المهني، ببرنامج توجيهي مهني مستند إلى أسس علمية في تنمية الوعي المهني، لطلبة الصف التاسع في التعليم الاساسي.

٣. ستفتح هذه الدراسة المجال لدراسات وأبحاث أخرى مرتبطة بموضوع الدراسة في تنمية الوعي المهني، أو التعمق فيها وتجربتها في مناطق أخرى، وذلك من شأنه إثراء المعرفة المعلوماتية في هذا الجانب.

التعريفات الإجرائية للمصطلحات

البرنامج التوجيهي المهني: هو البرنامج الذي ستقوم الباحثة ببنائه من خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة، وذلك من أجل تنمية الوعي المهني لدى طلبة الصف التاسع، والذي سيتحقق من خلال جلسات توجيهية مهنية محددة في أربعة عشر جلسة بمعدل ثلاثة جلسات في الأسبوع، كل جلسة مدتها ٤٥ دقيقة.

الوعي المهني: هو فهم الفرد لذاته من ميول وقدرات وقيمه المهنية، وفهمه لعالم العمل وكل ما يتعلق به، ويعرف إجرائياً على أنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس الوعي المهني الذي تم إعداده من خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة، بالاستفادة من نظرية سوبر النمائية، واشتقاق الأبعاد من المرحلة النمائية التي تمثلها الفئة المستهدفة.

محددات الدراسة

الحدود البشرية: الطلبة (الذكور والإناث) بالصف التاسع الأساسي بمحافظة جنوب الباطنة في سلطنة عمان.

الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠١٥/ ٢٠١٦م.

الحدود المكانية: الصف التاسع الأساسي بمدارس محافظة جنوب الباطنة في سلطنة عمان.

وسوف تتحدد نتائج الدراسة بالأدوات المستخدمة في الدراسة، والمتمثلة في:

- المقياس الذي تم إعداده لقياس مستوى الوعي المهني.
- البرنامج التوجيهي المهني الذي تم إعداده لتنمية الوعي المهني.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة الصف التاسع بمحافظة جنوب الباطنة في سلطنة عمان للعام الدراسي ٢٠١٥ / ٢٠١٦م، والذين يبلغ عددهم (٥٦١٧) طالبا وطالبة وفقاً لإحصاء العام الدراسي ٢٠١٥ / ٢٠١٦م (المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة جنوب الباطنة، ٢٠١٥)، وقد تم اختيار محافظة جنوب الباطنة لسهولة وصول الباحثة إليها، ولتيسير اختيار عينة الدراسة، وتوفير الوقت اللازم لتطبيق البرنامج، وجدول ١ يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب النوع الاجتماعي.

جدول ١

توزيع مجتمع الدراسة في محافظة جنوب الباطنة حسب متغير النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	العدد	النسبة
ذكور	٢٨٩٠	%٥١
إناث	٢٧٢٧	%٤٩
المجموع	٥٦١٧	%١٠٠

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٥٦) طالبا وطالبة في المجموعة التجريبية، و(٤٧) طالبا وطالبة في

المجموعة الضابطة، من طلبة الصف التاسع بمحافظة جنوب الباطنة في سلطنة عمان، وجدول ٢ يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المجموعة والنوع الاجتماعي.

جدول ٢

توزيع عينة الدراسة وذلك حسب نوع المجموعة ومتغير النوع الاجتماعي (ن=١٠٣)

المجموعة	التجريبية		الضابطة	
النوع الاجتماعي	العدد	النسبة	العدد	النسبة
ذكور	٢٧	%٤٨	٢٦	%٥٥
اناث	٢٩	%٥٢	٢١	%٤٥
المجموع	٥٦	%١٠٠	٤٧	%١٠٠

الخطوات المتبعة لاختيار عينة الدراسة

- اختيار إحدى ولايات محافظة جنوب الباطنة وقد وقع الاختيار على ولاية المصنعة لسهولة الوصول إلى العينة المستهدفة.
- إعداد قائمة بالمدارس التي تضم الصف التاسع الأساسي للذكور والإناث بالمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة جنوب الباطنة.
- إعداد قائمة بأسماء مدارس الذكور، وتحتوي على التسلسل واسم المدرسة، وقائمة أخرى بأسماء مدارس الإناث، وتحتوي أيضا على التسلسل واسم المدرسة.
- إعداد بطاقات تحتوي على أرقام حسب عدد مدارس الذكور واختيار بطاقتين تمثل مدرستين من مدارس الذكور، وذلك بسحب البطاقتين دون معرفة مسبقة للمدارس، وتم اعتبار إحدى المدرستين المجموعة التجريبية، واختيار صف من صفوف الصف التاسع بنفس الطريقة، والمدرسة الأخرى هي المجموعة الضابطة، واختيار احد صفوف الصف التاسع بنفس الطريقة، وكذلك بالنسبة لمدارس الإناث، حيث تم عمل بطاقات تحتوي على أرقام حسب عدد مدارس الإناث واختيار بطاقتين تمثل مدرستين من مدارس الإناث، وذلك بسحب البطاقتين دون معرفة مسبقة للمدارس، وتم اعتبار إحدى المدرستين المجموعة التجريبية، واختيار صف من صفوف الصف التاسع بنفس الطريقة، والمدرسة الأخرى هي المجموعة الضابطة، واختيار أحد صفوف الصف التاسع بنفس الطريقة.

أدوات الدراسة

تمثلت أدوات الدراسة الحالية في أداتين هما: (مقياس الوعي المهني والبرنامج التوجيهي المهني) وفيما يلي توضيح الخطوات الخاصة ببناء كل أداة من هاتين الأداتين:

مقياس الوعي المهني: تم بناء المقياس بعد الاطلاع على عدة مقاييس في الوعي المهني، على سبيل المثال، (الصبحي، ٢٠٠٩؛ السعدية، ٢٠١٤؛ الكندي، ٢٠١٠؛ المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية، د، ت)، حيث تم اشتقاق العبارات من هذه المقاييس مع التعديل بحيث تتناسب مع العينة المستهدفة، وكذلك مواءمتها مع النموذج النظري لنظرية سوبر حيث انّ اغلب الدراسات العربية استهدفت فئات أخرى، وكذلك لا تستند إلى نظرية سوبر بالتالي، فالمحاور في هذه الدراسة مختلفة.

وتكون المقياس من ٣٩ عبارة بأبعادها الأربعة، وهي، أولاً: الميول المهنية، وتعرّف على انّها تفضيل لدى الفرد يظهر عندما تأتي فرصة الاختيار، أو قد يكون شعور الفرد الذي يدفعه نحو الاهتمام والانتباه المقصود نحو موضوع معين يصاحبه في ذلك الشعور بالارتياح والرضا، وهو يختلف من فرد إلى آخر(أبو أسعد والهواري، ٢٠٠٨)، ثانياً: القدرات المهنية، ويقصد بها كل ما يستطيع الفرد أداءه من أعمال عقلية أو حركية، سواء كان نتيجة تدريب أو بدون تدريب، كالقدرة على المشي أو القدرة على تحمل الظروف ... الخ، وقد تكون القدرة فطرية كالذكاء أو مكتسبة كالقدرة على استعمال

جهاز الحاسب (الداهري، ٢٠٠٥)، ثالثاً: القيم المهنية، ويقصد بها مجموعة المعايير والأحكام التي يسعى الطالب إلى تحقيقها من خلال مهنة المستقبل (أبو أسعد والسفاسفة، ٢٠١١)، رابعاً: المعرفة المهنية، ويقصد بها معرفة كل ما يتعلق بالمهنة من متطلبات ومهام ومزايا وعيوب، كذلك اتجاهات الطلاب نحو مهنة ما واهتمامهم في جمع المعلومات عنها (أبو أسعد، والسفاسفة، ٢٠١١).

وتكون المقياس في البداية من (٤٣) عبارة، ثم تم تحكيمه وحذف بعض العبارات ليصبح عدد العبارات (٣٩) عبارة، منها (٩) عبارات سالبة، و(٣٠) عبارة إيجابية، حيث يجيب الطالب على كل عبارة من عبارات المقياس من خلال التدرج الخماسي هو: أوافق بشدة، أوافق، أوافق إلى حد ما، لا أوافق، لا أوافق بشدة، وتعطى هذه البدائل الدرجات: (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب، وأعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب هي (١٩٥)، وأقل درجة هي (٣٩).

إجراءات الصدق والثبات: للتحقق من صدق المقياس، تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين الخبراء المتخصصين، والتعرف على آرائهم في الأداة من حيث ملائمة الفقرات لمقياس الوعي المهني لطلبة الصف التاسع، ومدى وضوح الفقرات وسلامة الصياغة اللغوية، ومدى ملائمة الفقرات مع عمر الطلبة، وكذلك مدى ملائمة العبارة في قياسها للبعد، وأي ملاحظات أو مقترحات أخرى، وقد تم إعداد جدول يتضمن العبارات والأبعاد وتعريف كل بعد تعريفاً مفاهيمياً، وتم حساب نسبة الاتفاق بين المحكمين لكل عبارة، واعتبر اجماع ٨٠٪ من المحكمين كافياً لقبول العبارة وإن قدمت ملاحظات من أكثر من ٢٠٪ عد ذلك كافياً لتعديل العبارة أو حذفها أو إضافة عبارة جديدة.

وقد تم التحقق من الثبات من خلال تطبيق المقياس على عينة غير مشمولة في الدراسة وعددها (٦٠) طالباً وطالبة من الصف التاسع، كما تم احتساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للمقياس ككل ولكل بعد من أبعاده للحصول على معامل ثبات الاتساق الداخلي لدرجات المقياس، حيث بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ لجميع الفقرات (٠,٨٣) تقريبا، وفي ضوء ما تقدم يمكن القول أنّ المقياس يتمتع بثبات معقول ويمكن استخدامه لأغراض الدراسة الحالية.

البرنامج التوجيهي المهني

قامت الباحثة بتصميم برنامج توجيهي مهني لتنمية الوعي المهني لدى طلبة الصف التاسع، وذلك من خلال الاطلاع على الادبيات المرتبطة بموضوع الدراسة والاستفادة منها في الجزء النظري، أما الأنشطة فهي من إعداد الباحثة، وكذلك تم تحديد الأهداف العامة والفرعية لكل جلسة من قبل الباحثة، وذلك لعدم توفر أية دراسة محلية أو عربية –على حسب علم الباحثة - قامت بتصميم برنامج توجيهي مهني لطلبة الصف التاسع في تنمية الوعي المهني ، وتم التطبيق خلال ١٤ جلسة بواقع ثلاثة جلسات بالأسبوع، كل جلسة مدتها ٤٥ دقيقة، وقد تم تطبيق البرنامج التوجيهي المهني لتنمية الوعي المهني على أفراد عينة الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٥/٢٠١٦.

صدق البرنامج: للتحقق من صدق البرنامج التوجيهي المهني، ومدى ملائمة ووضوح الأنشطة والمحتوى لمستوى طلبة الصف التاسع، ومدى مناسبتها لأهداف البرنامج، وارتباطها بالأساس النظري لنظرية سوبر - حيث تم اختيار الابعاد حسب المرحلة العمرية المناسبة للصف التاسع - تم عرضه على ٥ محكمين من المتخصصين، وتم حساب نسبة الاتفاق بين المحكمين لجلسات البرنامج، واعتبر اجماع ٨٠٪ من المحكمين كافياً لقبول الجلسة أو الأنشطة المتضمنة في الجلسة، وإن قدمت ملاحظات من أكثر من ٢٠٪ عد ذلك كافياً لتعديل الجلسة أو النشاط او حذفها.

اجراءات الدراسة

١. تم تطبيق القياس القبلي على المجموعات التجريبية والضابطة، وللتأكد من تكافؤ المجموعتين، وتم تطبيق اختبار "ت" للمقارنة بين متوسط أداء المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي.

٢. الالتقاء بالطلبة في المجموعتين من أجل توضيح الغرض من الدراسة وأهمية البرنامج التوجيهي للمجموعة التجريبية.

٣. تطبيق البرنامج التوجيهي على المجموعة التجريبية ملحق ٢، في كل من مدراس الذكور والإناث.

٤. تطبيق القياس البعدي لأداة الدراسة للمجموعتين التجريبية والضابطة بعد الانتهاء من البرنامج.

يتضح من جدول٣ أنّه لا توجد فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لأبعاد المقياس الأربعة، وهو ما يشير إلى تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى الوعي المهني قبل تطبيق البرنامج مما يسمح بإجراء المقارنة بين متوسطي المجموعة التجريبية والضابطة على القياس البعدي.

متغيرات الدراسة

المتغير المستقل: البرنامج التوجيهي في تنمية الوعي المهني، النوع الاجتماعي.

المتغير التابع: مستوى الوعي المهني.

المعالجة الاحصائية

- حساب معامل الارتباط بيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ لأغراض التحقق من ثبات المقياس.
- استخدام اختبار (ت) للتحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة للقياس القبلي.
- استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة الفروق بين مجموعات الدراسة.
- اختبار (ت) لمجموعتين مترابطتين لمعرفة الفروق في المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي على أبعاد مقياس الوعي المهني.
- استخدام تحليل التباين الثنائي للكشف عن الفروق الناجمة عن المعالجة والنوع الاجتماعي وتفاعلهما.

جدول ٣

نتائج اختبار(ت) للمجموعتين التجريبية و الضابطة على مقياس الوعي المهني في القياس القبلي

البعد	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الميول	التجريبية	٥٦	٣٠,٥٩	٣,٦٧	١,٠٥	٠,٢٩٥
المهنية	الضابطة	٤٧	٢٩,٨٧	٣,١٦		
القدرات	التجريبية	٥٦	٣٦,١٦	٤,١٦	٠,٠٤	٠,٩٧٠
المهنية	الضابطة	٤٧	٣٦,١٩	٣,٩٩		
القيم	التجريبية	٥٦	٤٠,٣٠	٥,٠٤	٠,٩٦	٠,٣٤٢
المهنية	الضابطة	٤٧	٣٩,٤٧	٣,٥٤		
معرفة	التجريبية	٥٦	٣٧,٠٩	٤,٥٣	١,٤٦	٠,١٤٧
المهنية	الضابطة	٤٧	٣٥,٧٧	٤,٦٤		
الدرجة الكلية	التجريبية	٥٦	١٤٤,١٤	١٢,٥٩	١,٢٧	٠,٢٠٦
	الضابطة	٤٧	١٤١,٣٠	٩,٥٦		

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج الفرضية الأولى

نصت الفرضية الأولى: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسط استجابات أفراد المجموعة الضابطة في الوعي المهني في التطبيق البعدي"، وقد تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) بين المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس الوعي المهني، والذي يتضمن الأبعاد التالية (الميول المهنية، والقدرات المهنية، والقيم المهنية، والمعرفة المهنية)، ومن ثم مقارنة المتوسطات الحسابية بين المجموعة التجريبية والضابطة من خلال جدول ٤.

يتضح من جدول ٤ وجود فروق ظاهرية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية (١٥١,٤١)، ومتوسطات المجموعة الضابطة (١٤١,٢٣) في الاختبار البعدي في مقياس الوعي المهني لدى طلبة

جدول ٤

نتائج اختبار (ت) بين المجموعتين التجريبية (ن=٥٦) والضابطة (ن=٤٧) في القياس البعدي على مقياس الوعي المهني

البعد	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)*	حجم الأثر
الميول المهنية	التجريبية	٣١,٦٦	٣,٧٤	١٠١	٢,٩٣	٠,٢٨٠
	الضابطة	٢٩,٥٥	٣,٥٠			
القدرات المهنية	التجريبية	٣٩,٠٠	٣,٥٩	١٠١	٣,٣٣	٠,٣٢٦
	الضابطة	٣٦,٤٥	٣,٨٠			
القيم المهنية	التجريبية	٤١,٤٥	٤,٣٤	١٠١	٣,٣٩	٠,٣٢٠
	الضابطة	٣٨,٦٨	٣,٨٤			
المعرفة المهنية	التجريبية	٣٩,٤٩	٥,٤١	١٠٠	٣,١٥	٠,٣٠٣
	الضابطة	٣٦,٥٥	٣,٦٨			
الدرجة الكلية	التجريبية	١٥١,٤١	١٣,٣٣	١٠١	٤,٢٢	٠,٣٨٨
	الضابطة	١٤١,٢٣	١٠,٧٠			

* كل قيم ت دالة عند مستوى ٠,٠١

جدول ٥

نتائج اختبار (ت) لمجموعتين مترابطتين لمعرفة الفروق في المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي على أبعاد مقياس الوعي المهني (ن= ٥٦)

البعد	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفروق		قيمة ت	حجم الأثر
				المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الميول	القبلي	٣٠,٥٩	٣,٦٧	١,٠٧	٥,٠٥	١,٥٩	٠,٢٠٩
المهنية	البعدي	٣١,٦٦	٣,٧٤				
القدرات	القبلي	٣٦,١٦	٤,١٦	٢,٨٤	٥,٠٨	**٤,١٨	٠,٤٩١
المهنية	البعدي	٣٩,٠٠	٣,٩٥				
القيـم	القبلي	٤٠,٣٠	٥,٠٤	١,١٤	٦,٥٤	١,٣١	٠,١٧٤
المهنية	البعدي	٤١,٤٥	٤,٣٤				
المعرفة	القبلي	٣٧,١٨	٤,٥٢	٢,٣١	٦,٥٠	*٢,٦٤	٠,٣٣٥
المهنية	البعدي	٣٩,٤٩	٥,٤١				
الدرجة	القبلي	١٤٤,١٤	١٢,٥٩	٧,٢٧	١٦,٢٠	**٣,٣٦	٠,٤١٢
الكلية	البعدي	١٥١,٤١	١٣,٣٣				

*. دال عند مستوى ٤٠,٠٥ ** دال عند مستوى ٠,٠١

الصف التاسع ككل، ولصالح المجموعة التجريبية في جميع الأبعاد (الميول المهنية، والقدرات المهنية، والقيم المهنية، والمعرفة المهنية)، حيث بلغ المتوسط الحسابي في البعد الأول (٣١,٦٦) للمجموعة التجريبية مقابل (٢٩,٥٥) للمجموعة الضابطة، وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٣٩,٠٠) في البعد الثاني مقابل (٣٦,٤٥) للمجموعة الضابطة، كما بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٤١,٤٥) في البعد الثالث مقابل (٣٨,٦٨) للمجموعة الضابطة، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٣٩,٤٩) في البعد الرابع مقابل (٣٦,٥٥) في المجموعة الضابطة، ولذلك يتم رفض الفرضية الأولى والتي تنص على أن " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد العينة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي".

نتائج الفرضية الثانية

نصت الفرضية الثانية بأنّه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد المجموعة التجريبية في الوعي المهني قبل وبعد تنفيذ البرنامج التوجيهي"، وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) لمعرفة الفروق في المجموعة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي على أبعاد مقياس الوعي المهني.

يتضح من جدول ٥ أن هناك فروقا دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين "القبلي - البعدي" لمقياس الوعي المهني، وذلك لصالح التطبيق البعدي، في الدرجة الكلية للمقياس، وبذلك يتم رفض الفرضية الثانية.

نتائج الفرضية الثالثة

نصت الفرضية الثالثة على أنّه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد المجموعة التجريبية في الوعي المهني وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي"، وللتحقق من هذه الفرضية تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وتحليل التباين (TWO WAY ANOVA) على مستوى المقياس ككل، ولكل بعد من أبعاده وجدول ٦ و٧ يوضحان النتائج.

لمعرفة إذا ما كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الوعي المهني لمتغير النوع الاجتماعي والبرنامج التوجيهي، جدول ٧ يوضح نتائج تحليل التباين الثنائي.

جدول ٦

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة التجريبية في المقياس البعدي على مقياس الوعي المهني وفق متغير النوع الاجتماعي (ن=٢٧ للذكور، ن=٢٩ للإناث)

الابعاد	النوع	التجريبية		الضابطة		المجموع	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الميول المهنية	ذكور	٣١,٨٥	٤,٤١	٣٠,٠٨	٣,١٤	٣٠,٩٨	٣,٩١
	إناث	٣١,٤٨	٣,٠٦	٢٨,٩٠	٣,٨٦	٣٠,٤٠	٣,٦٣
القدرات المهنية	ذكور	٣٩,١٥	٣,٩٨	٣٦,٤٢	٤,١٨	٣٧,٨١	٤,٢٧
	إناث	٣٨,٨٦	٣,٩٨	٣٦,٤٨	٣,٣٩	٣٧,٨٦	٣,٨٩
القيم المهنية	ذكور	٤١,١١	٤,٧٢	٣٨,٠٨	٤,٢٤	٣٩,٦٢	٤,٧٠
	إناث	٤١,٧٦	٤,٠١	٣٩,٤٣	٣,٢٢	٤٠,٧٨	٣,٨٥
المعرفة المهنية	ذكور	٤١,١٩	٥,٤١	٣٦,٦٩	٣,٣,٣٤	٣٨,٩٨	٥,٠٢
	إناث	٣٧,٨٦	٤,٩٦	٣٦,٣٨	٤,١٤	٣٧,٢٢	٤,٦٤
الدرجة الكلية	ذكور	١٥٣,٣٠	١٥,٣٦	١٤١,٢٧	١١,٢٠	١٤٧,٤٠	١٤,٦٧
	إناث	١٤٩,٦٦	١١,١٠	١٤١,١٩	١٠,٣٢	١٤٦,١٠	١١,٤٨

جدول ٧

نتائج تحليل التباين الثنائي (TWO WAY ANOVA) لمعرفة فاعليه المجموعة والنوع الاجتماعي في الوعي المهني لدى طلبة الصف التاسع (ن=١٠٣)

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف
الميول المهنية	أ- المجموعة (تجريبية، ضابطة)	١٢٠,٢٣	١	١٢٠,٢٣	**٩,٠٥٦
	ب- النوع الاجتماعي (ذكور، اناث)	١٥,٠٧	١	١٥,٠٧	١,١٣٥
	التفاعل الثنائي (أ x ب)	٤,٠٩	١	٤,٠٩	٠,٣٠٨
	الخطأ	١٣١٤,٣٠	٩٩	١٣,٢٨	
القدرات	أ- المجموعة (تجريبية، ضابطة)	١٦٥,٧٥	١	١٦٥,٧٥	**١٠,٧٩٢
	ب- النوع الاجتماعي (ذكور، اناث)	٠,٣٤	١	٠,٣٤	٠,٠٢٢
	التفاعل الثنائي (أ x ب)	٠,٧٣٠	١	٠,٧٣٠	٠,٠٤٨
	الخطأ	١٥٢٠,٤٤	٩٩	١٥,٣٦	
القيم المهنية	أ- المجموعة (تجريبية، ضابطة)	١٨٢,٥٨	١	١٨٢,٥٨	**١٠,٧١٥
	ب- النوع الاجتماعي (ذكور، اناث)	٢٥,٣٦	١	٢٥,٣٦	١,٤٨٨
	التفاعل الثنائي (أ x ب)	٣,١٥	١	٣,١٥	٠,١٨٥
	الخطأ	١٦٨٦,٩٧	٩٩	١٧,٠٤	
معرفة المهن	أ- المجموعة (تجريبية، ضابطة)	٢٢٤,٣٢	١	٢٢٤,٣٢	**١٠,٧٢٤
	ب- النوع الاجتماعي (ذكور، اناث)	٨٣,٣٩	١	٨٣,٣٩	*٣,٩٨٧
	التفاعل الثنائي (أ x ب)	٥٧,٣٠	١	٥٧,٣٠	٢,٧٣٩
	الخطأ	٢٠٤٩,٩٩	٩٨	٢٠,٩٢	
الدرجة الكلية	أ- المجموعة (تجريبية، ضابطة)	٢٦٦٤,٤١	١	٢٦٦٤,٤١	**١٧,٧٦٧
	ب- النوع الاجتماعي (ذكور، اناث)	٨٧,٨٠	١	٨٧,٨٠	٠,٥٨٥
	التفاعل الثنائي (أ x ب)	٨٠,٥٢	١	٨٠,٥٢	٠,٥٣٧
	الخطأ	١٤٨٤٦,٥٤	٩٩	١٤٩,٩٧	

من جدول ٧ لوحظ أنّ قيمة (ف) للمعالجة قد تراوحت بين (٩,٠٥٦) و (١٧,٧٦٧) وكانت جميعها دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١). وبالرجوع إلى جدول ٦ لمقارنة المتوسطات الحسابية وجدت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، حيث كانت المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية أعلى من المجموعة الضابطة. كما نلاحظ أن قيمة (ف) لأثر النوع تراوحت بين (٠,٠٢٢) و (٣,٩٨٧) وكانت جميعها غير دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١). ويظهر تحليل التباين الثنائي في جدول٧ إنّ الفروق في الأداء لأثر التفاعل الثنائي بين المجموعة التجريبية، الضابطة والنوع الاجتماعي (الذكور، الإناث) جميعها غير دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وقد تراوحت قيمة ف بين (٠,٠٤٨) و(٢,٧٣٩))، وهذا يعني أنّ البرنامج يناسب كلاً من الذكور والإناث.

مناقشة النتائج

أظهرت نتائج اختبار الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة - بعد تطبيق البرنامج التوجيهي- إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وذلك لصالح المجموعة التجريبية في جميع أبعاد مقياس الوعي المهني، والأبعاد هي: الميول المهنية، القدرات المهنية، القيم المهنية، المعرفة المهنية، وقد أظهرت النتائج كذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين" القبلي - البعدي" لمقياس الوعي المهني ككل، وذلك لصالح التطبيق البعدي.

وعموماً اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة بينينغ وآخرون (Benning, et al., 2003)، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الوعي المهني لدى

الطلبة قد تحسن بسبب استخدام استراتيجيات مثل: الرحلات الميدانية ومعرض الوظائف وكذلك تعلم بعض المهارات مثل العمل مع الآخرين ومهارات التواصل، والأنشطة اللاصفية، والتي ساعدت على الإجابة على ثلاثة أسئلة (من أنا؟، إلى أين أنا ذاهب؟، وما هو هدفي؟)، وقد أكد الباحثون على أهمية ربط المدرسة بعادات العمل الجيدة المطلوبة في كل وظيفة، كذلك اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كارلايل (Carlisle, 2006) وقد أكد الباحث على الأنشطة وتحفيز المناقشات الصفية من خلال المناقشات عن عالم العمل، واستخدام العاب المحاكاة ولعب الأدوار ونصح الباحث بمشاركة الطلاب الفردية وتفاعل الطلاب مع قادة المجتمع والموظفين، وأكد على دور الأنشطة التي تؤثر على قرارات الطلاب المستقبلية.

ومن الدراسات التي اتفقت أيضا مع الدراسة الحالية دراسة شرودر وشميت ورودرموند (Schroder & Schmitt & Rodermund, 2006) حيث قاموا بقياس فعالية برنامج في التنمية المهنية والمصمم لمساعدة المراهقين في بلورة ميولهم المهنية، وقد أشارت النتائج إلى أنّ البرنامج كان مفيداً في دعم قدرات المراهقين في استكشاف المهنة في عالم الأعمال، وكذلك دراسة (أمين، ٢٠١١)، ويرجع السبب لذلك إلى الأساليب المستخدمة في الدراسة، حيث استخدمت مهام الويب التي بدورها اكسبت الطلبة مهارات متعددة، مثل تحمل مسؤولية تعلمه، وفيها يتحول المتعلم من دور المستقبل للمعرفة إلى دور الباحث عنها، والمحلل الناقد لها، وكذلك مهارة العمل التعاوني، ومهارة الاتصال والتواصل وغيرها من المهارات.

وكذلك دراسة عبد اللطيف وآخرون (٢٠١٢) التي أكدت على أهمية الأنشطة ودورها الإيجابي في اكساب المفاهيم المختلفة لعينة الدراسة، ودراسة نوبي وآخرون (٢٠١٢) وقد ارجع الباحث السبب في هذه النتيجة إلى استخدام الوسائط المتعددة من (الصور، والفيديو، والنصوص) في الأنشطة، والتي يؤكد بأهميتها في جذب وتركيز انتباه المتعلمين نحو المحتوى التعليمي، وجميع هذه الدراسات اتبعت المنهج شبه التجريبي – بناء برامج وقياس أثرها - وخلصت إلى فاعلية هذه البرامج.

وقد يعود السبب في فاعلية البرنامج في هذه الدراسة إلى أساسه النظري، إذ استند البرنامج إلى نظرية سوبر، والتي تهتم بالمراحل العمرية للأفراد، وقد يعود ذلك إلى اعتماد البرنامج على الأنشطة والتطبيقات التي عملت على تنمية الوعي المهني وإكساب الطالب القدرة على المعرفة حول ميوله المهنية وقدراته وقيمه المهنية وكذلك معرفته للمهن بشكل أفضل، ووضوح أهداف البرنامج وارتباط مكوناته وأنشطته بواقع حياة الطلبة، كما قد يرجع السبب في فاعلية البرنامج إلى استخدام برنامج محكم من قبل المختصين، واستخدام التقنيات والوسائط المتعددة، والمناقشات الصفية وغيرها من الأساليب، وفق خطوات مدروسة، وساعات التدريب المدروسة والمحددة، ، وأيضاً يمكن أن يكون لزمن تنفيذ البرنامج ومناسبته للصف التاسع دور في فاعليته.

كما دلت نتائج الدراسة الحالية على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تعزى للبرنامج التوجيهي، بصرف النظر عن النوع الاجتماعي، وهو ما أكده واتكينز (Watkins, 1999) حيث أظهرت النتائج إلى عدم وجود أي دلالة إحصائية لمتغير النوع الاجتماعي ، وتختلف مع دراسة فالينزويلا وكوروموتو (Valenzuela & Coromoto, 1985) وقد أجريا دراسة بهدف معرفة تأثير برنامج الوعي المهني في المدرسة، وطبقت الدراسة على الصف الثاني عشر، حيث أظهرت النتائج وجود فروق بين الذكور والإناث في مواقفهم وتصوراتهم نحو المهن، ودراسة سوليفان (Sullivan , 1994)، حيث توصلت الدراسة إلى أنّ الذكور لديهم أفكار واضحة حول المهن التي يريدون مزاولتها مستقبلا أكثر من الإناث، وانّهم يميلون للوظائف التي بها شيء من الخيال والمخاطرة أكثر من الاناث، وتختلف

الدراسة الحالية أيضا مع دراسة (الكندي، ٢٠١٠) التي أظهرت نتائج دراسته وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الوعي المهني لدى طلبة الصف الثاني عشر تبعا لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

وبناءً على نتائج هذه الدراسة يمكن القول بفاعلية البرنامج في تنمية الوعي المهني لدى الذكور والإناث على حد سواء، حيث تم تنفيذ البرنامج بنفس الطريقة، ونفس الوسائل والأنشطة ووسائل التقويم.

التوصيات

من خلال نتائج الدراسة يمكن الخروج بالتوصيات الآتية:

١. تطبيق البرنامج التوجيهي لتنمية الوعي المهني لطلبة الصف التاسع، وإدراجه من ضمن الخطة السنوية للتوجيه المهني في المدارس.

٢. تدريب أخصائي التوجيه المهني بآلية تنفيذ البرامج التوجيهية، وخاصة ما يخص الوعي المهني.

٣. إعداد برامج توجيهية تستهدف تنمية الوعي المهني لدى طلبة الحلقة الثانية الصفوف (٥ -٩).

٤. توعية أولياء الأمور والهيئة الإدارية والتدريسية بالمدرسة بما يخص تنمية الوعي المهني لدى الطلبة، وأهمية التعرف على ميولهم وقدراتهم وقيمهم، والتعرف على عالم العمل من خلال عقد الورش والدورات التدريبية.

٥. عقد المحاضرات والندوات المتخصصة لإكساب الطلبة المعرفة المهنية لسوق العمل.

٦. إعداد نشرات متخصصة تخدم تنمية الوعي المهني للآباء عبر وسائل الإعلام المختلفة ووسائل التواصل الاجتماعي.

المراجع
References

أبو اسعد، أحمد؛ الهواري، لمياء (٢٠١٢). **التوجيه التربوي والمهني**. عمان: دار الشروق.

أبو عطية، سهام درويش (٢٠١٥). **نظريات الإرشاد والنمو المهني**. عمان: دار الفكر.

السفاسفة، محمد ابراهيم؛ وأبو أسعد؛ أحمد عبداللطيف(٢٠١١). **الإرشاد المهني**. عمان: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

أمين، زينب محمد (٢٠١١). أثر مهام الويب في تنمية الوعي المهني ومهارة إدارة الوقت لدى طلاب تكنلوجيا التعليم . **مجلة كلية التربية**، جامعة الاسكندرية، ٢١ (٥)، ١٤٥ -٢٠٣ .

الداهري، صالح حسن (٢٠٠٥). **سيكلوجيا التوجيه المهني ونظرياته**. عمان: دار وائل.

السعدية، موزة بنت علي بن أحمد (٢٠١٤). **بناء مقياس للوعي المهني لدى طلبة التعليم العالي في القطاعين الحكومي والخاص في سلطنة عمان**. جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

الشبلي، راشد علي (٢٠١٢). **الاتجاهات نحو التعليم المهني وعلاقته بالوعي والاهتمامات المهنية لدى طلبة الصف العاشر في سلطنة عمان** (دراسة ماجستير غير منشورة). جامعة نزوى، سلطنة عمان.

الصبحي، مها بنت مرزوق (٢٠٠٩). بناء وتقنين مقياس للوعي المهني لدى المراهقين من النوع الاجتماعيين في المملكة العربية السعودية. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، ٣(٤)، ٣٠٥ -٣٢٢.

الصبحي، مها بنت مرزوق (٢٠١٠). **الوعي المهني وتشكيل الهوية المهنية وعلاقتها بالاختيار المهني لدى عينة من الموهوبين والعاديين من الجنسين في ضوء بعض المتغيرات الأكاديمية**

بالمرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة. جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

عبدالهادي، جودت عزت؛ والعزة، سعيد حسني (١٩٩٩). **التوجيه المهني ونظرياته**. عمان: دار صبح.

عبدالعزيز، حمدي أحمد (٢٠١٤). نموذج مقترح لصنع القرار المهني بمجال الأعمال الالكترونية وفاعلية في تنمية مهارات الاستعداد، والوعي المهني لدى طلاب المدارس الفنية التجارية، **مجلة كلية التربية** - *بنها*، ٩٩ (٢)، ١٠١ - ١٤٥.

العزاز، أمل سليمان محمد (٢٠١٥). الوعي المهني وعلاقته بالقرار المهني لدى الموهوبين في المرحلة الثانوية في مدارس الشراكة والحكومية بالمملكة العربية السعودية، **المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة**، ١٩ -٢١ مايو ٢٠١٥.

الكندي، عادل محمد (٢٠١٠). **دراسة مقارنة لمستوى الوعي المهني لدى طلبة الصف الثاني عشر وآبائهم في سلطنة عمان** (دراسة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

محمد، كريم عبداللاه محمود (٢٠١٣). وحدة مقترحة في الفيزياء لتنمية الوعي المهني والذكاء الطبيعي في ضوء أهداف التربية المهنية لدى طلاب المرحلة الثانوية الصناعية. **المجلة التربوية**. العدد ٣٣، ٢٤٢ -٢٩٥.

المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة جنوب الباطنة (٢٠١٥). قسم الإحصاء والمؤشرات. الرستاق: وزارة التربية والتعليم.

مطر، محمود أمين (٢٠٠٨). **الاتجاه نحو التعليم المهني وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة**. بحث مقدم لمؤتمر التعليم التقني والمهني في فلسطين واقع وتحديات وطموح ١٢ -١٣ أكتوبر ٢٠٠٨، ٢٠٤ - ٢٣٧

المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية (ب، ت)، **دليل تطوير الوعي المهني**، صندوق الملك عبدالله الثاني للتنمية ووكالة الإنماء الكندية الدولية. مشروع المنار، الأردن. استرجع بتاريخ ١٦ أغسطس ٢٠١٥
http://www.almanar.jo/almanaren/portals/0/PDF/1391.pdf

ملحم، سامي محمد (٢٠٠٧). **مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي**. عمان: دار المسيرة.

نوبي، أحمد محمد ؛ وعبدالعزيز، حمدي احمد ؛ والعجب، العجب محمد ؛ والعمران، حصة عبدالرحمن (٢٠١٢). أثر المنظم التمهيدي الإلكتروني في الوعي المهني والمهارات العملية لطلاب الثانوي الصناعي بمملكة البحرين. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ١٣(٤)، ١٠١ -١٢٧.

Alsuwaidi, S. A. (2012). *Examining middle school students' awareness of their career paths* (Unpublished doctoral dissertation). Pennsylvania State University, USA.

Benning, C.; Bergt, R.; Sausaman, P. (2003). *Improving student awareness of career sthroujha vaiuety of strategies* Unpublished master's thesis. Saint Xavier University & SkyLight, Chicago, Illinois.

Carlisle, K. S. *An examination of A career and college awareness program and the effects on fifth grade students* (Unpublished doctoral dissertation). Auburn University, Alabama.

Osipow, S., T. & Fitzgerald, L, F. (1996). *Theories of Career Development*. Boston: Allyn and Bacon.

Sullivan, S. B. (1994*). Effect of a gender conscious career awareness program on grade five students* (unpublished master of education). Memorial university of Newfoundland, Newfoundland.

Valenzuela, J. & Coromoto, O. (1985). *The effect of the elementary school career awareness program as perceived by high school student* (Unpublished doctoral dissertation). University of Pittsburgh, USA.

Watkins, B. A. (1999). *The impact of career counseling on career awareness and decisions for young adolescents* (Unpublished doctoral dissertation). Texas Southern University, Texas.